

# مستشفيات العالم تتأهب لاستقبال أولى جرعات اللقاح الرائد ضد كورونا

ثبوت فاعلية لقاحي فايزر وموديرنا بنسبة 95 في المئة ينعش الآمال بقرب نهاية المرحلة السوداوية



ضوء في نهاية النفق

يقترّب العالم من استقبال أولى جرعات اللقاح المضاد لوباء كوفيد - 19، بعد حوالي عام فقط من ظهور الوباء، في هدف تحقق بفضل أبحاث أجريت بسرعة قياسية، على الرغم من أن العديد من نقاط الاستفهام لا تزال قائمة.

لندن - طالبت هيئة الصحة البريطانية المستشفيات في جميع أنحاء البلاد بأن تكون على أهبة الاستعداد للقاح المضاد لكورونا اعتباراً من الأربعاء وتعتبر بريطانيا بذلك، الدولة الأولى في العالم التي ستعتمد لقاح فايزر كورونا الذي طورته شركتنا فايزر الأمريكية وبيونتيك الألمانية، على أن تبدأ عمليات التطعيم في السابع من ديسمبر. وطلبت بريطانيا رسمياً من الهيئة المنظمة لقطاع الدواء MHRA تجاوز قوانين الاقتصاد الأوروبي، وتقييم فاعلية اللقاح لاستخدامه في البلاد.

ويذكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية أنه في "مقدور الأطباء استلام أول دفعة من اللقاح الذي ابتكرته شركتنا فايزر وبيونتيك في السابع أو الثامن من ديسمبر الجاري، مع توقع حصوله على الموافقة التنظيمية اللازمة خلال أيام".

وتوقعت الصحيفة أن يكون العاملون في القطاع الصحي أول من سيحصلون على التطعيم، على الرغم من أن التوجيه المؤقت من اللجنة المشتركة للتطعيم والتحصين (JCVI) أعطى الأولوية للمقيمين في دور الرعاية الأكبر سناً على العاملين الصحيين.

## تحذيرات طبية من الآثار النفسية للعقاقير المستخدمة في علاج كوفيد - 19

يوجد لهذا الدواء أي تأثير مضاد للفيروسات. وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت في يونيو الماضي أنها أوقفت تجاربها لعلاج مرضى كورونا بعقار الملايبريدوكسي كلوروكين وعقار الإيدز لوبينافير/ريتونافير. بعد أن فشلت في الحد من الوفيات. وقالت المنظمة في بيان مشيرة إلى تجارب كبيرة تشارك فيها دول عديدة "تظهر النتائج المبكرة للتجارب أن هيدروكسي كلوروكين ولوبينافير/ريتونافير لا يسهمان بشيء يذكر في الحد من وفيات مرضى كورونا الخاضعين للعلاج في المستشفيات. سيوقف الباحثون التجارب على الفور".

مرتبطة بمرضى فيروس كورونا الذين تم إعطاؤهم جرعات أعلى من الدواء المصرح به. ويستخدم "هيدروكسي كلوروكين" كعلاج للملاريا، كما تمت الموافقة عليه لعلاج عدد من أمراض المناعة الذاتية، إلا أن الرئيس الأميركي دافع عنه في الأشهر الأولى من تفشي الوباء، معتبراً أنه أفضل علاج ضد فيروس كورونا. وفي مارس الماضي وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على الاستخدام الطارئ لهذا الدواء في بعض الحالات الخطيرة. ولكن الإدارة سحبت لاحقاً الاستخدام الطارئ لدواء "هيدروكسي كلوروكين" بعد أن أثبتت الأدلة الأتية من التجارب السريرية أنه لا

أستردام - حذرت وكالة الأدوية الأوروبية من أن العقاقير التي يتم الترويج لها على أنها تعالج فيروس كورونا مرتبطة بالإصابة بالاضطرابات النفسية. وأكدت الوكالة، ومقرها العاصمة الهولندية أمستردام، أن الأدلة المتزايدة تظهر أن دواء "هيدروكسي كلوروكين" الذي استخدم في البداية في البروتوكول العلاجي لمرضى كورونا، له آثار نفسية عميقة على المرضى ومرتبطة بالسلوك الانتحاري. وقالت الوكالة إنها بدأت في مراجعة بعض الأدوية التي تستخدم لعلاج مرضى كورونا بعد تلقيها إخطاراً من هيئة الأدوية الإسبانية "AEMP" عن حالات اضطرابات عقلية

ويعمل مبنى الشحن في مطار فرانكفورت على مدار الساعة منذ تفشي الوباء لإيصال الأدوية وملابس الطواقم الطبية والكمادات ودعم سلاسل الإمداد العالمية في وقت تراجع عدد الركاب بشكل هائل وأوقفت شركات الطيران تسير رحلاتها. وتعامل المبنى التاسع ذو درجات الحرارة المضبوطة والواقع على بعد بضعة كيلومترات عن مبنى الركاب الرئيسي، مع 120 ألف طن من اللقاحات والأدوية وغيرها من المنتجات الدوائية في 2019، بحسب ما أفادت مجموعة "فرايبورث" المشغلة للمطار. ويضم المبنى مستودعات تمتد على مساحة 12 ألف متر مربع بدرجة حرارة مضبوطة، وهو أمر أساسي لتخزين الأدوية. وتعدّ المستودعات بالحركة بينما تضخ أنظمة التهوية الهواء المكثف فيما يتنقل الموظفون من مكان لآخر بعضهم على أرفاعات شوكية. وفي أحد المستودعات وضعت صناديق تحتوي على لقاحات الحصبة استعداداً لشحنها.

بريطانيا تطلب رسمياً من الهيئة المنظمة لقطاع الدواء تجاوز قوانين الاتحاد الأوروبي، وتقييم فاعلية اللقاح

وبحسب ما ذكرت الصحيفة فإن اللقاح سيتم نقله من خط إنتاج شركة "بي فايزر" في بلجيكا إلى مراكز التخزين البريطانية قبل وصوله إلى مستشفيات المملكة المتحدة. وقالت بريطانيا في 20 نوفمبر الماضي إنها طلبت رسمياً من الهيئة البريطانية المنظمة لقطاع الدواء تقييم مدى مناسبة لقاح كوفيد - 19 الذي طورته شركتنا بيونتك وفايزر لاستخدامه في البلاد وهي أول خطوة في إتاحتها خارج الولايات المتحدة. وطلبت بريطانيا الحصول على 40 مليون جرعة من اللقاح الذي أثبتت التجارب فاعليته بنسبة 95 في المئة في الوقاية من كوفيد - 19 الذي أودى بحياة أكثر من 1.4 مليون شخص في أنحاء

## اختبار الدم يكشف مبكراً خمسين نوعاً من السرطان

وتطوير العلاجات والأدوية المناسبة لها، واستند هذا العمل إلى التسلسل الجيني لأكثر من 2600 ورم سرطاني ينتمي إلى 38 نوعاً من السرطان. وهناك الكثير من الدروس النظرية التي يمكن استخلاصها من الدراسة السابقة حيث أنها تتيح تكوين معرفة أفضل بتحوّلات جينية تؤدي إلى تكاثر الخلايا السرطانية، وتنتج عنها أنواع مختلفة من السرطان أو تنوع في الأورام السرطانية من فرد إلى آخر.

وأضاف "تواصل المملكة المتحدة ريادتها في استخدام أحدث العلاجات المتكيفة لمساعدة المرضى". وصدرت في السابق دراسة حول الأسرار الجينية للسرطان في إطار مشروع أعاد بالتعاون مع 1300 باحث من العالم. ويهدف المشروع إلى فهم طبيعة الأورام السرطانية وكيفية مكافحتها

والمبيض والبنكرياس وبعض سرطانات الدم. ويشتمل البرنامج التجريبي 165 ألف مشارك تتراوح أعمارهم بين 50 و79 عاماً لا تظهر عليهم أعراض السرطان، وسيخضعون لفحوصات دم سنوية لمدة ثلاث سنوات. ومن المتوقع ظهور نتائج هذه الدراسات بحلول 2023، وإذا كانت النتائج إيجابية فسيتم توسيعها لتشمل حوالي مليون مشارك في 2024 و2025.

السرطان بنسبة 60 في المئة في حالات السرطان على مدى العقدين المقبلين. ويعود الازدياد في الإصابات بالسرطان لأسباب عدة بينها النمو السكاني وارتفاع معدل أعمار السكان وتفاقم آفات تشكل عوامل خطر مثل التدخين والبدانة وقلّة الحركة واعتماد أنظمة غذائية غير متوازنة. وتوقعت المنظمة العالمية العريقة ازدياد حالات

لكن باحثين في بريطانيا طوروا تحليلاً للدم يمكنه كشف أكثر من 50 نوعاً من السرطان، قبل ظهور أي أعراض أو علامات للإصابة بهذه الأمراض. ويبحث الفحص عن تغييرات كيميائية تدل على ما يحدث لأجزاء من الشفرة الجينية للخلايا قد تتسرب إلى الدم من الأورام السرطانية. ويهدف الباحثون للتوصل إلى الطريقة التي تنمو بها الأورام الخبيثة وتنتشر داخل جسم المريض، فضلاً عن معرفة السبل المحتملة لإيقاف حياة الكثيرين في المستقبل، وهو المقياس النهائي لقيمة اختبار الفحص.

وأعلن الرئيس التنفيذي للخدمات الصحية البريطانية، سيمون ستيفنز، أنه سيتم تجريب اختبار "غريل" للكشف عن السرطان، على 165 ألف متطوع في منتصف عام 2021. وحذرت منظمة الصحة العالمية في تقرير من أنه إذا استمرت الاتجاهات الحالية في تشخيص وعلاج الأورام الخبيثة، فإن العالم سيشهد زيادة عالمية

وأفادوا بأن الاكتشاف الأكثر إثارة للاهتمام هو الاختلاف الممكن أن يظهر في نوع واحد من السرطان بين مريض وآخر. ويعود ذلك إلى العدد الكبير من التحوّلات الجينية الممكنة التي قد تطرأ على الورم السرطاني، وترتبط في بعض الأحيان بنمط حياة المريض، مثل التدخين. كذلك تم التوصل إلى دليل آخر يفيد بإمكانية تطوير بعض أنواع السرطانات قبل سنوات من تشخيصها، ما يفتح المجال أمام تطوير علاجات مبكرة.

المعرفة المتراكمة حول الأورام تؤدي إلى إيجاد أدوات جديدة للكشف المبكر والعلاج قبل وصول السرطانات إلى مراحل متقدمة

وقال رئيس هيئة الصحة الوطنية في إنجلترا، ساميون ستيفنز "الاكتشاف المبكر، خاصة بالنسبة للحالات التي يصعب علاجها مثل سرطان المبيض والبنكرياس، يساهم في إنقاذ العديد من الأرواح، لذلك يمكن أن يساهم اختبار الدم الواعد هذا في تغيير قواعد اللعبة في رعاية مرضى السرطان، حيث أنه سيساعد الآلاف من الأشخاص على الحصول على علاج ناجح". وتمنت وزارة الصحة البريطانية اختبار الدم الجديد الفوري والرائد من مؤسسة "غريل" للرعاية الصحية. وقال مات هاكوك وزير الصحة البريطاني "نحن نبني صناعة تشخيص رائدة عالمياً في المملكة المتحدة ليس فقط لفايزر وكورونا ولكن للأمراض الأخرى أيضاً".



كشف الأسرار الجينية للسرطان